هل نجحت الضربات الأميركية على المنشآت النووية الإيرانية؟

منشأة أصفهان النووية للتخصيب وسط إيران بعد الغارات الجوية الأميركية (أ.ف.ب)

أ.ف.پ: أثارت الضربات الأميركية على المنشآت النووية الإيرانية تساؤلين رئيسيين: ما مدى فعاليتها؟

وصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب الغارات الجوية بأنها «نجاح عسكري باهر»، قائلا إنها «دمرت بالكامل» المواقع النووية الرئيسية في إيران، فيما حذر وزير الخارجية عباس عراقجي من أن «الولايات المتحدة تجاوزت خطا أحمر كبيرا جدا».

تضيء وكالة فرانس برس في ما يأتي على تأثير الضربات والخيارات المطروحة أمام إيران.

استهدفت الغارات الأميركية ثلاثة مواقع نووية رئيسية، بينها منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم، وهي موقع محصن تحت الأرض على عمق يقارب 90 مترا.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث أن الضربات الأميركية على هذه المواقع «دمرت» برنامج طهران النووي.

وسرت تكهنات بأن المواد النووية الحساسة نقلت مسبقا إلى مواقع أخرى.

وقالت الخبيرة النووية في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية إيلواز فاييت إن صور الأقمار الاصطناعية التي تظهر نشاطا في محيط فوردو «تشير إلى احتمال نقل مخزون اليورانيوم المخصب إلى مواقع غير خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضافت لفرانس برس «كنا نملك معرفة، وإن غير كاملة، عن البرنامج النووي بفضل عمليات تفتيش (الوكالة الدولية للطاقة الذرية)، أما الآن فلا عمليات تفتيش ممكنة».

وتابعت «أما بالنسبة للخبرات التقنية الإيرانية فلا يمكن تدميرها، إذ إن آلاف الأشخاص شاركوا في برنامج إيران النووي».

من جهته، وصف الخبير في شؤون الشرق الأوسط أندرياس كريغ الضربة بأنها «عملية عالية المخاطر ذات نتائج غير متوقعة»، بالنظر إلى تحصين المنشآت المستهدفة.

وأضاف أن «ترامب استند إلى معلومات استخبارية مفتوحة المصدر ليؤكد تدمير فوردو، في حين يؤكد الإيرانيون أن الأضرار سطحية فقط».

أما مدير مشروع إيران في مجموعة الأزمات الدولية علي فايز، فقال إن تدمير فوردو «لن ينهي بالضرورة البرنامج النووي الإيراني»، مشيرا إلى أن طهران أنتجت «مئات أجهزة الطرد المركزي المتطورة خلال السنوات القليلة الماضية والتي تم تخزينها في أماكن غير معروفة».

رأى كريغ أن رد إيران يجب أن يكون «مدروسا وواسع النطاق بما يكفي ليسمع، لكنه محسوب لتجنب التصعيد».

«آراك».. مفاعل «خارج الخدمة» استهدفته إسرائيل

صورة بالأقمار الاصطناعية توضح الأضرار التي لحقت بالمفاعل «آراك» بعد القصف الإسرائيلي في 19 يونيو الجاري (أ.ف.پ)

(سكاي نيوز عربية): ذكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، مؤخرا أن سلاح الجو نفذ هجوما على منشأة آراك النووية الواقعة جنوب طهران.

وأوضح الجيش الإسرائيلي، أنه ركز ضرباته على المكان المخصص لإنتاج البلوتونيوم، وذلك «لمنع ترميم المفاعل واستخدامه في تطوير أسلحة نووية».

ووفقا لمؤسسة «تحالف الدفاع عن أنظمة الصواريخ» الأميركية غير الربحية، فإن مفاعل آراك النووي، المعروف أيضا باسم IR ـ40، هو مفاعل نووي يعمل بالماء الثقيل، تأسس عام 2003، لكن أصول تصميمه غير واضحة، إذ يعتقد أن خبراء أجانب ساهموا في بنائه.

وذكرت تقارير إعلامية، أن هذه المنشأة المخصصة لإنتاج البلوتونيوم، كانت جزءا من البرنامج النووي الإيراني قبل اتفاق عام 2015، وهي في الأساس مفاعل مياه ثقيلة بقدرة حرارية تبلغ 40 ميغاواط، وهو قادر على إنتاج كميات كبيرة من البلوتونيوم الذي يستخدم في تصنيع الأسلحة النووية.

إلا أن إيران وقعت الاتفاق النووي مع القوى العالمية في 14 يوليو 2015، بهدف تقليص أنشطتها النووية مقابل رفع العقوبات.

ووافقت طهران على تعديل جوهري في تصميم المفاعل للحد من قدرته على إنتاج البلوتونيوم.

وفي عام 2016، أعلنت إيران أنها أزالت قلب المفاعل الأصلي من نوع IR ـ40 وملأت تجاويفه بالخرسانة، من أجل تعطيله، وهو الأمر الذي أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنفيذ هذه الخطوتن بيحث بات المفاعل «خارج الخدمة» عمليا. ويعد البلوتونيوم وخاصة البلوتونيوم ـ239، مادة انشطارية يمكن استخدامها في إنتاج الأسلحة النووية، ويمثل بديلا لتخصيب اليورانيوم.

وأورد تقرير لموقع «إيبوك» الإسرائيلي، إلى أن هذا المفاعل كان ينتج ما بين 9 و 10 كيلوغرامات من البلوتونيوم سنويا، وهي كمية تكفي لصنع قنبلة أو قنبلتين نوويتين.

وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» أن «آراك» كان خارج الخدمة، ولم يكن يحتوي على وقود اليورانيوم، مضيفة أنه، لم يلاحظ أي تسرب بعد الضربة التي نفذها الجيش الإسرائيلي، الخميس.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية حذرت مرارا من أن مثل هذه المواقع لا ينبغي أن تكون هدفا عسكريا.

«جي بي يو ـ 57».. قنبلة «خارقة» استُخدمت في الضربات الأميركية

واشنطن ـ أ.ف.پ: استخدمت الولايات المتحدة للمرة الأولى قنبلة قوية قادرة على اختراق التحصينات في القتال عندما ضربت ثلاثة مواقع نووية إيرانية.

ونفذت إسرائيل على مدار أكثر من أسبوع ضربات جوية على إيران، لكنها لا تمتلك القنبلة «جي بي يو ـ57» التي تزن 30 ألف رطل (13,600 كيلوغرام) وتعتبر ضرورية للوصول إلى المنشآت المقامة على عمق كبير، كما لا تملك تل أبيب طائرات قادرة على حمل تلك القنبلة.

وقال رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال دان كين إن قواته أسقطت 14 من هذه القنابل في الضربات التي استهدفت منشآت نووية إيرانية.

ما قدرات القنبلة؟

تقول القوات المسلحة الأميركية إن القنبلة «جي بي يو ـ57» مصممة لاختراق طبقة تصل إلى 200 قدم (60 مترا) قبل أن تنفجر.

وهذا يختلف عن الصواريخ أو القنابل التي تنفجر حمولتها عادة قرب مكان الاصطدام أو عنده.

ويقول ماساو دالغرين من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ومقره واشنطن، إنه «لضرب هذه الأهداف الموجودة على عمق كبير، يجب تصميم هذه الأسلحة بأغلفة فولاذية سميكة، فولاذ مقوى، حتى تتمكن من اختراق طبقات الصخور».

ويبلغ طول القنبلة 6,6 أمتار وهي مزودة بصمام تفجير خاص نظرا إلى «الحاجة إلى عدم انفجار المادة المتفجرة على الفور تحت هذا القدر من الصدمة والضغط»، وفق ما يوضح دالغرين.

كيف يتم إلقاؤها؟

الطائرة الوحيدة القادرة على إلقاء القنبلة «جي بي يو ـ57» هي طائرة «بي ـ 2 سبيريت»، وهي قاذفة شبح.

وبفضل قدرتها على الطيران لمسافات بعيدة، تستطيع طائرات «بي ـ2» المنطلقة من الولايات المتحدة «التحليق حتى الشرق الأوسط لتنفيذ غارات. وقد حدث هذا من قبل»، وفق دالغرين.

واستخدمت الولايات المتحدة سبع طائرات من طراز «بي ـ2» في الضربات على إيران، وهي قادرة على الطيران لمسافة 6000 ميل بحري (9600 كيلومتر) من دون الحاجة إلى التزود بالوقود، كما أنها مصممة «لاختراق دفاعات العدو الأكثر تطورا وتهديد أهدافه الأعلى قيمة والأشد تحصينا»، وفق الجيش الأميركي.

وقال كين «كانت هذه أكبر ضربة عملياتية لطائرة بي ـ2 في تاريخ الولايات المتحدة وثاني أطول مهمة للطائرة على الإطلاق».

وقد توجهت عدة طائرات من طراز «بي ـ2» غربا فوق المحيط الهادئ في خطوة غايتها التمويه، بينما توجهت القاذفات التي ستشارك في الضربات شرقا، وهي «محاولة خداع كانت معلومة فقط لعدد محدود للغاية من المخططين والقادة الرئيسيين»، كما أوضح رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي.

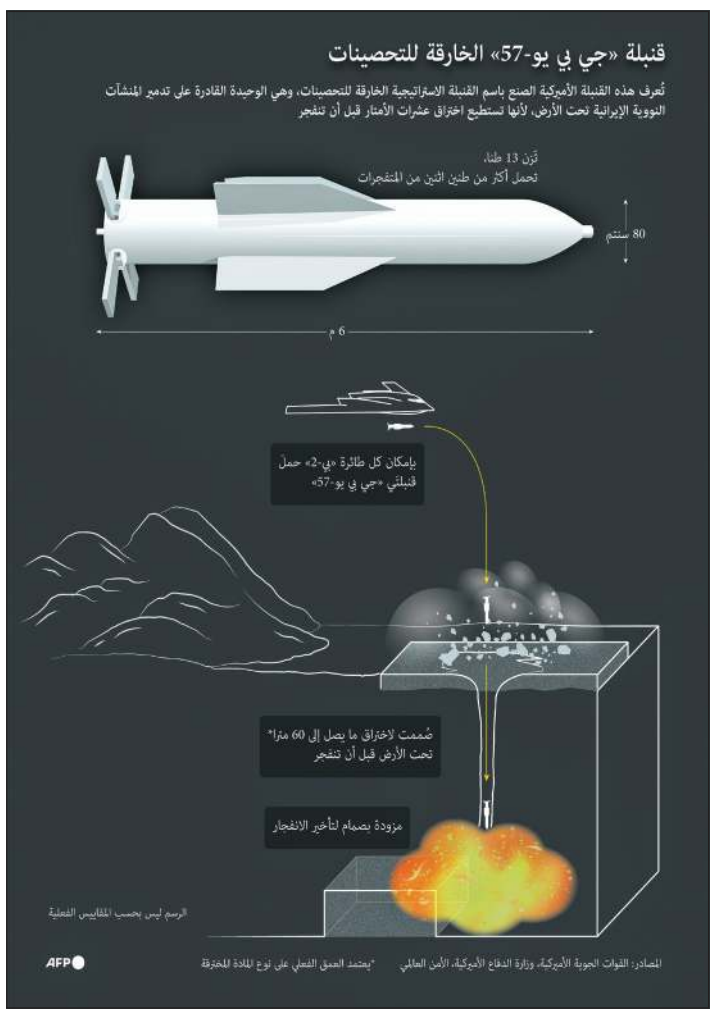

مع مرور 80 عاماً على إنشائها.. الأمم المتحدة في عين العاصفة

الأمم المتحدة ـ أ.ف.پ: مع مرور ثمانين عاما على إنشائها، تجهد الأمم المتحدة في ظل أزمة مصداقية ونقص غير مسبوق في التمويل لإثبات أنها تلعب دورا «ضروريا أكثر من أي وقت مضى» في عالم شديد الاستقطاب تسوده حروب وكوارث إنسانية.

وتحيي الدول الأعضاء الـ 193 الخميس الذكرى الثمانين لتوقيع ميثاق الأمم المتحدة في 26 يونيو 1945 في سان فرانسيسكو، الوثيقة المؤسسة التي انبثقت عنها المنظمة الأممية في 24 أكتوبر من العام نفسه.

وتحل هذه الذكرى في وقت تواجه الأمم المتحدة أزمة متعددة الأوجه تطرح تساؤلات حول مستقبلها.

وقال ريتشارد غوان المحلل في مجموعة الأزمات الدولية إنه «منذ نهاية الحرب الباردة، رأينا المنظمة تعاني محنا، من الإبادة الجماعية في رواندا إلى حرب العراق. وفي كل أزمة كبرى، يعلن معلقون نهاية الأمم المتحدة، ورغم ذلك تستمر».

لكنه أقر بأن «هذه لحظة على قدر خاص من الصعوبة»، مشيرا إلى أن «معظم الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تشعر بخيبة كبيرة حيال عدم تحرك مجلس الأمن بشأن أوكرانيا وغزة والسودان»، بسبب حق النقض (ڤيتو) الذي تحظى به الدول الدائمة العضوية فيه ما يؤدي إلى شله.

وأوضح المحلل لوكالة فرانس برس أن «النظام الأممي بصورة عامة يعيش أزمة مصداقية، وليس من الواضح إن كان أعضاء المنظمة لديهم الموارد أو الطاقة السياسية لإنقاذه».

ورأى روموالد سيورا من المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية والإستراتيجية أن أزمة المصداقية هذه لا يمكن أن تقود سوى إلى تلاشي منظمة باتت «قزما» سياسيا.

وقال «لست واثقا من أن الأمم المتحدة ستزول، حتى مع حلول الذكرى المئة لتأسيسها» لكن «أرى الأمم المتحدة تتلاشى ببطء وتتحول إلى ما يشبه طيفا... على غرار تلك المنظمات القديمة التي ننسى اسمها».

غير أن الخبراء يرون أن الأمم المتحدة على الرغم من ثغراتها والحاجة إلى إصلاحها، ليست حكما المسؤولة الوحيدة عن وضعها الحالي، ومن الاستسهال تحميلها مسؤولية عجز دولها الأعضاء على التفاهم في سياق من الرفض للتعددية.

وانتقدت غيسو نيا من مركز «المجلس الأطلسي» للدراسات عالما «يترسخ فيه نهج الأقوى هو على حق، ما يبعدنا أكثر وأكثر عن المثل» التي قامت عليها الأمم المتحدة في نهاية الحرب العالمية الثانية.

وإن كانت المحامية واثقة من أن تمسك الكثيرين بهذه القيم سوف «يبقي الأمم المتحدة على قيد الحياة»، فهي تبدي قلقها حيال عواقب التشكيك المتواصل في جدواها ولاسيما من جانب إسرائيل.

وقالت لـ«فرانس برس» ان «التوبيخ المتواصل من بعض الأصوات العالية جدا للأمم المتحدة لاتهامها بمعاداة السامية وبأنها هدر للأموال أو بدعم الديكتاتوريين، يترك في الواقع أثرا».

من جانبه، يؤكد الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش أنه في عالم يواجه أكبر عدد من النزاعات منذ 1945 وعدة أزمات إنسانية كبرى، فإن «الأمم المتحدة لم تكن يوما ضرورية بقدر ما هي عليه الآن».

وقال مؤخرا «لم تكن قيمنا يوما مهمة بقدر ما هي اليوم، ولم تكن الحاجات يوما أكبر مما هي اليوم».

ورغم ذلك، تتراجع الموارد بسبب الاقتطاعات المالية التي تقوم بها الدول المانحة وفي طليعتها الولايات المتحدة التي قلصت بشكل حاد في عهد الرئيس دونالد ترامب برامج المساعدات الخارجية.

وفي هذا السياق وسعيا لتعزيز فاعلية المنظمة، أطلق غوتيريش مبادرة «الأمم المتحدة 80» التي تتضمن تغييرات «أليمة» ولاسيما إلغاء آلاف الوظائف.

وقال ريتشارد غوان إن المنظمة «تعاني بالطبع مشكلات بيروقراطية عديدة» وتتطلب «تدقيقا وانتقادات»، مضيفا في المقابل «اعتدنا أكثر مما ينبغي أن يكون هذا النظام في خدمتنا ونميل إلى قضاء وقت أطول مما ينبغي نشكو من ثغراتها ولا نقضي وقتا كافيا نقر بنجاحاتها».

وتبقى الأمم المتحدة مساحة تسمح لألد الأعداء بالجلوس إلى طاولة واحدة، ولأصغر الدول بإسماع صوتها.

كما يجدر التنويه بالعمل الميداني الذي تقوم به، بدءا ببرنامج الأغذية العالمي الذي قدم مساعدات غذائية لأكثر من 100 مليون شخص في 120 دولة العام الماضي، وصولا إلى آلاف العناصر في قوات حفظ السلام المنتشرة في مناطق النزاعات لحماية المدنيين.

ورأى روموالد سيورا أن «الأمم المتحدة كانت أداة رائعة... وبالطبع سيكون الأمر أسوأ إن اختفت بين ليلة وضحاها».